



جامعة بنها  
كلية الآداب  
قسم التاريخ  
الدراسات العليا

مدينة تلمسان ودورها السياسي والحضاري  
(55 - 540هـ / 679 - 1145م)  
رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه  
في التاريخ (الإسلامي)

مقدمة من

الطالب/ فتحي إبراهيم أحمد صالح

تحت إشراف

أ.د/ عفيفي محمود إبراهيم  
أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية  
كلية الآداب - جامعة بنها

أ.د/ بشير رمضان التليسي  
أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية  
كلية الآداب جامعة طرابلس

العام الجامعي

2015/2014م

## ملخص الرسالة

تناولت هذه الأطروحة التي عنوانها ( دور مدينة تلمسان السياسي والحضاري - 59-540هـ / 679-1145م). دراسة المدينة بشكل مستقل دون أن ترتبط بدولة معينة وهذا النوعية من الدراسات بدأت تأخذ حيزاً من اهتمام دارسي التاريخ الإسلامي في السنوات الأخيرة، والابتعاد عن دراسة الدول والمناطق ، وبخاصة فيما يتعلق بالجوانب السياسية التي أشبعت بحثاً في أغلبها. وتكمن أهمية الموضوع في كونه تناول تاريخ المدينة بشكل مستقل، وتعرض لجانبين مختلفين من تاريخها ، وهما الشق السياسي والشق الحضاري، وحدد الإطار الزمني للدراسة منذ الفتح الإسلامي للمدينة سنة 675/59هـ إلى نهاية دولة المرابطين ؛

وبعد جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع الدراسة ، والاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة، قسمت هذه إلى مقدمة وخمس فصول وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

وجاء الفصل الأولي تحت عنوان : (تلمسان الجغرافية والسكان) ، واستعرض الباحث خلاله موقع المدينة وطبيعتها الجغرافية وتسميتها. أما الجزء الثاني من هذا الفصل فقد تناول التركيبة السكانية للمدينة قبل الفتح الإسلامي ، والتنوع الذي كان بها من مختلف الأجناس. أما الفصل الثاني فعنون : بـ ( تلمسان من الفتح الإسلامي إلى صراع الخوارج) ، وتناول هذا الفصل الفتح الإسلامي للمدينة ومراحله المختلفة، ثم مرحلة ظهور الخوارج في المدينة وصراعاتهم المختلفة ؛ وأخيراً تم التطرق للإمارة الصفيرية وأهم الأحداث التي مرت بها. أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان: (تلمسان والدولة الإسلامية في بلاد المغرب)، تم التطرف فيه للدول الإسلامية المستقلة التي قامت في بلاد المغرب كل على حدا وارتبطت بها تلمسان، محاولاً إيضاح الدور السياسي لتلمسان ، ومكانتها بين هذه الدول. وتناول الفصل الرابع الذي جاء بعنوان : (المجتمع والاقتصاد في تلمسان) ما يرتبط بحياة السكان من الناحية الاجتماعية والتغيرات التي حصلت في بنية المجتمع بعد الفتح الإسلامي ، بالإضافة لبعض المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في المدينة . أما جزؤه الاقتصادي فاستعرض اقتصاد المدينة وتنوعه ، والتنظيمات التي كانت موجودة بين السكان ، فيما يخص هذا الجانب، مع توضيح مكانة تلمسان ودورها الاقتصادي المحلي والخارجي. أما الفصل الخامس والأخير والذي جاء تحت عنوان : (العمارة والثقافة في تلمسان) فإنه تعرض \_ كما يبدو من عنوانه \_ لجانبين : الأول عمراني ؛ حيث تم التطرق لأهم أنواع العمارة الموجودة في المدينة ، سواء كانت مدنية أو دينية أو عسكرية ؛ مبرزاً التطور التاريخي التي مرت به المدينة فيما يتعلق بالعمارة . أما الجزء الثاني من هذا الفصل ، وهو الجانب الثقافي ، فتم التعرض فيه للحياة الثقافية في تلمسان

وتأثرها وتأثيرها بالجانب المذهبي ، و الثقافي .

وتضمنت الخاتمة أهم النتائج المستخلصة من الدراسة ، سواء فيما يخص الجانب السياسي أو الحضاري، ومن أهم النتائج التي يمكن استخلاصها هي أن هناك ربطاً بين الناحية الجغرافية، سواء من حيث الموقع أو طبيعة المدينة وتركيبية السكان من جانب، وبين الدور السياسي والحضاري الذي ارتبط بالمدينة من جانب آخر. ومن النتائج المستخلصة من هذه الدراسة فيما يخص الجانب الاجتماعي، هو أن المجتمع التلمساني كان مجتمع مفتوح على تقبل الثقافات الأخرى . أما من ناحية الاقتصادية، فقد تبين من هذه الدراسة أن اقتصاد المدينة في معظم المراحل كان قوياً، لوجود تنوع في الاقتصاد المحلي ، إضافة إلى موقع المدينة الرابط بين الطرق التجارية المحلية والدولية. وفيما يخص الجانب الثقافي والمعماري، فهاذين العنصرين ارتبطا بالنواحي السياسية والاقتصادية، بحيث نجد أن الفترات التي كانت تمر فيها المدينة بصراعات عسكرية وسياسية تؤدي إلى عدم استقرارها يغيب مع هذه الظروف ذكر أي نشاط ثقافي أو معماري للمدينة ثم تأتي الملاحق المرتبطة بالموضوع من أجل زيادة التوضيح،